أكاديميون وخبراء يشيدون بالبيان المشترك ويؤكدون:

توافق التطلعات وتناسق الجهود لضمان الاستقرار والهدوء

عيد الحارثي - جدة

ثمن عدد من الاكاديميين ورجالات الدولة بتقدير بالغ ما توصلت اليه المملكة والولايات المتحدة من تطابق لوجهات النظر وسعي حثيث لكل مامن شأنه خدمة المصالح المشتركة بين البلدين من خلال البيان المشترك.

(اليوم) استطلعت آراء عدد من الأكاديميين ورجالات الدولة قال الدكتور احمد زكي يماني وزير النفط السابق: ان البيان المشترك جاء موافقا للتطلعات ومتناسقا مع الجهود البناءة والتي بذلتها المملكة لضمان الاستقرار والهدوء للمنطقة بشكل خاص والنجاح لكل الاهداف المشتركة على كافة الاصعدة للبلدية خصوصا التي تجمع المملكة بالولايات المتحدة وتنطلق من خلال تطابق تام لمحاربة الارهاب واستقرار اسعار اكسير الحياة الدولي النفط في مستوى لا يضر بالمستهلك ولا يفشل مخططات التنمية للبلد المصدر واشاروا الى ان المملكة كانت ومازالت منذ السبعينات بفضل مكانتها الاسلامية الكبيرة وما حباها الله من ثروات عامل استقرار مهم وركيزة اساسية لجميع اسواق النفط ولم تكن يوما تنفرد بمصالحها دون النظر للآخرين والدليل واضح من خلال ما تتمتع به من تقدير في منظمة الاوبك بفضل ما تضفيه من امن واستقرار يدعم مسيرة المنظمة ومن هنا اكتسبت احتراما دوليا كبيرا واخذت مصداقية وتقديرا لا يحظى به على مستوى العالم دولة اخرى والولايات المتحدة الامريكية بحكم انها اكبر مستهلك للنفط على مستوى العالم وعملت بجد مع المملكة في سبيل ضمان استقرار شامل ومناسب لسوق النفط بالتواصل الدائم مع الملكة كاكبر منتج للنفط على العالم وكأكبر تمتلك للاحتياطات النفطية في كل مامن شأنه دعم النفطية التي تنطلق منها المملكة واضفاء لمحة من الاستقرار للمنتج والمستهلك على حد سواء واعتقد ان اكبر دليل يستدل به على ذلك النتائج التي خرج بها البيان المشترك للبلدين والتكريم الذي حظى به ولي العهد خلال الزيارة كمسؤول كبير لدولة ذات مكانة هامة وفاعلة.

الأمير عبدالله وبوش في حديث للصحافة (واس)

نزاهة التعامل

كما قال الدكتور طلال بنان استاذ العلوم السياسية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة: إن المؤشرات الاولية لزيارة سمو ولي العهد للولايات المتحدة الامريكية كانت واضحة قبل بدء الزيارة عطفا على مكانة المملكة وعلى مكانة رجل كبير كسموه ودائما وابدا كنا نرى التقدير من الجميع دون استثناء للمملكة لما تتمتع به من نزاهة في التعامل وحنكة في التنفيذ وهذا الشيء اكسبها مكانة بين كافة دول العالم وجعلها من الدول الفاعلة والهامة وللتاريخ أقول: ان المملكة كانت وستظل منارة في جميع تعاملاتها على الصعيد الدولي.

وهذا ما دلت عليه وابرزته وسائل الاعلام العربية عقب صدور البيان المشترك للبلدين والمملكة كشريك فاعل وقوي في المنطقة كانت مفتاح السلام الاول من خلال مبادرات قادة المملكة العقلانية والمنطقة ومن خلال ما قدمته من دعم ومساندة لاعادة استقرار العراق واخراج المنطقة من أتون تجاذبات قد لا يحمد عقباها حيث كان للسياسة السعودية دور نشط وبارز مؤخرا اتسم بالوضوح والنزاهة والصدق في الطرح وحظي بتقدير الولايات المتحدة وكان المنطلق الاول للبلدين في اتجاه توحيد التفاعل لحل مشاكل المنطقة العالقة واعتقد ان هذا التوافق شيء يعكس المكانة السعودية لدى الولايات المتحدة بشكل خاص ولدى كافة دول المنطقة بشكل عام.

مكانة المملكة

واشار العميد متقاعد عبدالحميد فراش مدير العلاقات العامة والاعلام بالامن العام سابقا الى ان النجاح دائما وابدا سمة لكل الاعمال السعودية وما حظيت به المملكة من تقدير ابان زيارة سمو ولي العهد حفظه الله الى الولايات المتحدة الامريكية دليل واضح على مكانة المملكة وفاعليتها والحقيقة ان المملكة بذلت جهودا كبيرة خصوصا في جانب مكافحة الارهاب والقضاء على الجريمة بشكل عام ومنابعها بشكل خاص واعتقد ان المملكة تعد من اوائل الدول التي تعاملت مع قضية الارهاب بحنكة وسياسة ثاقبة حيث كان البدء الاول للعلاج بمقارعة الفكر بالفكر وبالايضاح وهذا جاء بارزا من خلال الندوات والفعاليات الاعلامية التي اقيمت وركزت على شرح داء العصر البغيض اضافة الى مؤتمر المملكة الاخير الذي عقد في الرياض بدعوة من سمو ولي العهد وحضره اكثر من 60 دولة بما فيها الولايات المتحدة جميعها اشادت بالدور السعودي لمكافحة الارهاب واطلعت عن قرب على ما بذل في العمليات الامنية من جهة لالقاء القبض على رؤوسه وتجفيف منابعه ولاحظ الجميع مدى البسالة والعزيمة التي يتمتع بها رجل الامن السعودي والتي جعلت منه بفضل الله وتوفيقه من انجح الرجال في التعامل في مثل هذه المواقف وهنا يجب ان نذكر شيئا ان المملكة لم تكن يوما داعية لغير السلام ولم تدخر جهدا في سبيل الدعوة اليه وهذا الامر جاء بارزا من خلال العلاقات المحلية والدولية وكما جاء البيان المشترك للمملكة وامريكا موافقا لكل التطلعات لابناء الشعبين لاحظت مدى التقدير والاعتزاز للمواطن الامريكي البسيط للمملكة ولابنائها خصوصا في جولة سمو سيدي ولي العهد بان مراكز الانتخابات التي كانت اكبر دليل على اصالة المواطنة لهذه البلاد وعلى تعامله الرحيم مع الآخر والكل لاحظ ذلك وقدره من خلال حديث سموه الباسم مع الاطفال ورواد الاماكن التجارية الذين انبهروا لتواضع سموه وبساطته المعهودة وكانوا يشكرون من خلال سموه المملكة وابناءها على جهودهم لاحتضان عدد كبير من اهلهم وذويهم ومعاملتهم من منطلق الاسلام السامي.

واعتقد بل واجزم بتوفيق الله وقدرته سيكون القادم افضل وسنشهد العديد من النجاحات بفضل الله ثم بفضل قيادتنا الحكيمة رعاها الله والبوادر الطيبة بدأت تشرق وتظهر وهذا ما لمسته في البيان المشترك للمملكة وامريكا.

تطابق الوجهات

واشاد الدكتور علي بن ابراهيم الناجم أستاذ علوم القرآن بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة والمستشار الشرعي لعدد من الجهات الاقتصادية بزيارة ولي العهد وما تمخض عنها من نتائج منوها بالبيان المشترك الذي قال انه بيان يعكس انه على قدر اهل العزم تأتي العزائم حيث قال: ان البيان اثبت بما لايدع مجالا للشك عظم قامة المملكة لدى الحليف الاستراتيجي ومدى مكانتها وألجم افواه الحاقدين والمتسلقين الذين كانوا يسعون في الخفاء لتشويه صورة بلاد الحرمين ولكن جاءت النتائج بتوفيق الله مثمرة لان هذه البلاد بلاد تعامل وافعال هادفة وصادقة وليست بلاد اقوال ولغط لا فائدة منها واعتقد ان البيان عكس ايضا قوة العلاقة بين البلدين وتطابق الوجهات في شتى القضايا وجاء التأكيد الامريكي فيه من خلال ايضاح مكانة المملكة ودورها ومبرزا للدعم الذي ستحظى به المملكة لدخول منظمة التجارة العالمية باسلوبها الاسلامي الذي يميزها عن غيرها من دول العالم وبصفة خاصة اذكر انني وخلال زيارتي للولايات المتحدة قبل عامين والوفد الاكاديمي المرافق تلبية للدعوة الموجهة لنا من وزارة الخارجية الامريكية خرجنا بمحصلة طيبة وانطباع حسن من خلال ما قوبلنا به كاكاديميين سعوديين من حفاوة وتقدير من المسؤول الامريكي والمواطن العادي خصوصا اثناء المحاضرات والحوارات التي عقدناها في عدد من الجامعات الامريكية وحسب البيان المشترك للبلدين بمناسبة زيارة سمو ولي العهد جاء ضمن البيان توسيع آفاق التبادل العلمي للخبرات وزيادة عدد المتبعثين لطلبة العلم بين البلدين وهذا شيء لم يكن ليحدث لولا توفيق الله ثم عمل قيادة بلادنا الحكيمة على كل مامن شأنه رفعة ورقي ابن هذا البلاد اضافة الى حسن الالتقاء عن طريق التواصل بالاصدقاء في الولايات المتحدة الامريكية وبإذن الله سيكون القادم موافقا للتطلعات وملبيا لرغبات البلدين وملجما لافواه الحاقدين.

سمو ولي العهد لدى مغادرته كراوفورد (واس)

سياسيون في المملكة يعلقون آمالا عريضة

اللقاء حميمي «فوق العادة» والزيارة ناجحة «بكل المقاييس»

الدمام - فيصل الفريان

اتفق رجال السياسة بالمملكة على ان القمة التي عقدت امس الاول وجمعت صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والرئيس الامريكي جورج بوش كانت ناجحة بكل المقاييس, مؤكدين ان البيان الختامي المشترك الذي صدر عن اللقاء عكس التناسق والتجانس الواضح في العلاقات الثنائية بين البلدين.

(اليوم) التقت مع عدد من الاكاديميين واساتذة الجامعة للتعليق على نتائج (قمة كروفورد).

بداية أوضح عبدالكريم الدخيل الاستاذ المشارك لقسم العلوم السياسية ان نتائج زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس المجلس الوزراء للولايات المتحدة الامريكية جيدة جدا.

واكد الدخيل انه تبين ومن خلال البيان الختامي للاجتماع الثنائي بين القائدين ان هناك تجانسا واضحا في العلاقات الثنائية والمستقبلية بينهما.

منوها بان توقيت زيارة الامير عبدالله لامريكا في الوقت الحالي بالذات هو نجاح مبكر للزيارة خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تواجهها منطقة الشرق الاوسط من حروب وعدم ركود سياسي مشيرا الى ان البيان الختامي قد تضمن العديد من الامور والتي تهم الشعبين وتوضح كثيرا من الامور التي كانت عالقة بين القيادتين.

وقت مناسب

ومن جهته أكد صالح بن جاسم الدوسري عضو مجلس الشورى ان زيارة سمو ولي العهد لامريكا جاءت في وقت مناسب, حيث ان مردودها السياسي الايجابي بدأ منذ أن أعلن عن موعد الزيارة, مشيرا الى ان كافة العالم يعلم ما يربط من علاقات ثنائية وتجارية بين المملكة وامريكا, مما يفيد من تقوية علاقتهما الثنائية وزيادة الاستقرار السياسي في المنطقة, وهذا بطبيعة الحال يعود بالفائدة على كافة دول المنطقة.

وكما قال خالد الغامدي أستاذ العلوم السياسية في جامعة الملك عبدالعزيز: لاشك أن نتائج زيارة سمو ولي العهد للولايات المتحدة الامريكية ايجابية بكل المقاييس, موضحا ان طريقة استقبال الرئيس الامريكي جورج بوش للامير عبدالله اتت مختلفة وخاصة جدا, وهذا بطبيعة الحال يعكس العلاقة المميزة بين البلدين, مشيرا الى أن الزيارة ستنعكس في القريب العاجل على عدة امور من ضمنها استقرار النفط في العالم وانضمام المملكة الى منظمة التجارة العالمية, هي بحد ذاتها انتصار للمملكة عالميا.

وقال الدكتور بندر بن محمد العيبان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى ان النتائج التي ظهرت بعد زيارة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز بعد لقائه بالرئيس جورج بوش كانت ايجابية بكل المقاييس حيث انها تميزت باستقبال خاص من الحكومة الامريكية وهذا يعكس ما للمملكة من ادوار ايجابية وكبيرة في كافة ارجاء العالم واشار بان ما تضمنه البيان الختامي الذي اعلن عنه في ختام لقاء الرئيس بوش بسمو ولي العهد في مزرعته كان يركز على استمرارية التعاون المشترك بين البلدين ويؤكد ان الدور الذي تلعبه المملكة في منطقة الشرق الاوسط مهم جدا لاستقرار الوضع هناك.

واكد الدكتور اسامة بن حمد كردي عضو اللجنة الاقتصادية في مجلس الشورى ان النتائج الاقتصادية وهي ايجابية التي ظهرت عليه نتائج زيارة سمو ولي العهد للولايات المتحدة الامريكية كانت كفيلة باعلان استمرارية التعاون الاقتصادي لأهم علاقتين سياسيتين في العالم, مشيرا الى ان استمرارية التعاون الاقتصادي بين المملكة وامريكا وخاصة لدعم المسيرة والانفتاح الاقتصادي التي ستدخل المملكة بعد انضمامها الى منظمة التجارة العالمية قبل نهاية هذا العام, مما يساعد على دفع عجلة النمو الاقتصادي بالمملكة.

جانب من المباحثات التي عقدت في كراوفورد بين الجانبين السعودي والأمريكي (واس)

خبراء عرب يثمنون دور المملكة في المنطقة ويؤكدون نجاح الزيارة

مكانة المملكة وجهودها في محاربة الإرهاب تعزز العلاقات بين البلدين

محمد إسماعيل - محمد عبد الوهاب- القاهرة

اتفق خبراء عرب بالقاهرة على ذكاء الدبلوماسية السعودية وحيويتها في التعامل مع القضايا الدولية الشائكة في الوقت المناسب وبمبادرة وطنية نابعة من الوجدان الداخلي في إشارة إلى استباق الرياض في استضافة أول مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب أوائل العام الجاري بما يوفر مقومات النجاح للقمة السعودية الأمريكية المرتقبة التي عقدت أمس بين صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والرئيس الأمريكي جورج بوش حيث تعد إشكالية الإرهاب ومحاربته من البنود الرئيسية في القمة على خلفية ترويج بعض أنصار اليمين المتطرف في واشنطن (جناح المحافظين الجدد) لاتهامات حول عدم تعاون المملكة في الحملة الدولية لمكافحة الإرهاب وهو ما ينفيه الواقع العملي إذ تعد المملكة في مصاف الدول المناهضة للإرهاب .(اليوم) استطلعت آراء عدد من الخبراء العرب للتعليق حول نجاح قمة ولي العهد مع الرئيس الأمريكي..

ولي العهد والرئيس بوش يقود السيارة (واس)

الزيات: الزيارة غيرت النظرة الأمريكية الضيقة لأسباب الإرهاب

علاقات استراتيجية

بداية مدير مركز المعلومات والمكتبة بالجامعة العربية يقول الدكتور كريم العاني:العلاقات الأمريكية السعودية استراتيجية منذ لقاء البحيرات المرة بين الملك عبد العزيز والرئيس الأمريكي روزفلت وتعتبر للمملكة مكانة خاصة في الولايات المتحدة في المنطقة لاعتبارات المكانة الإسلامية للمملكة بالإضافة الى ان اكثر الشركات المستثمرة في النفط السعودي أمريكية مقارنة بغيرها من باقي الشركات الأجنبية فضلاً عن ذلك تنظر الإدارة الأمريكية للمملكة بأنها عنصر استقرار في المنطقة بالإضافة لكونها قوة إقليمية لها تأثيراتها وامتداداتها في منطقة الخليج، تعرضت هذه العلاقات إلى بعض الهزات نتيجة التأييد الأمريكي لإسرائيل في احتلال الأراضي الفلسطينية وموقف المملكة الرافض لتهويد وتأييد حق الشعب الفلسطيني والمنعطف الخطير الذي حدث في العلاقات بعد 11 سبتمبر عندما بدأ الهجوم الأمريكي من مختلف الجهات على المملكة وبوجه خاص من أجهزة الإعلام الصهيونية باعتبار اكثر المنفذين للهجمات من المواطنين السعوديين، وكانت الصهيونية هي المحرك للعداء الأمريكي ضد العرب والمملكة واستغل شارون الأجواء لتنفيذ مخططاته في توسيع المستوطنات وفرض سياسة الأمر الواقع في الأراضي المحتلة وكان لهذا تأثيره الذي صاحبه المضايقات التي تعرض لها الطلاب العرب والسعوديون في أمريكا.

لا شك ان القمة السعودية الامريكية فرصة لاعادة فتح الملفات ليست فقط العلاقات الثنائية وانما الوضع في المنطقة ككل وعلى وجه الخصوص القضية الفلسطينية والازمة العراقية بالاضافة للوضع السائد في لبنان .

واضاف انه بشكل عام فان أي مواطن يأمل ان ينجح اللقاء في تبصير الساسة الامريكان بمخاطر سياسة الانحياز الامريكي تجاه اسرائيل وان كانت ادارة بوش ابدت بعض الاختلاف مع سياسة الاستيطان الاسرائيلية كما نأمل ان يتم تبصير الادارة الامريكية لمخاطر احتلال الاراضي العراقية.

فتح الملفات

ويضيف مدير ادارة الاتصال بالجامعة العربية زياد عبيد: تعتبر الولايات المتحدة هي اكبر مستورد (سوق) للنفط الخليجي والسعودي بشكل خاص وقد عملت الشركات الأمريكية على التنقيب واستخراج النفط من المملكة على مدار ما يقرب من سبعة عقود وقد بدأت هذه العلاقات للتحول الى علاقات رسمية في منتصف الأربعينات من القرن الماضي،ويذكر ان الرئيس روزفلت قد قابل الملك عبد العزيز آل سعود للمرة الاولى على ظهر مدمرة أمريكية في البحيرات المرة في مصر وقد قابل الملك وقتئذ رئيس وزراء بريطانيا ونستون شرشل وفي ذلك الحين تم توقيع معاهدة بين المملكة والولايات المتحدة حول التنقيب واستخراج النفط وكانت هذه الوثيقة من نسخة واحدة تم الاحتفاظ بها في البيت الابيض ولا يسري عليها قانون النشر العلني حتى بعد مضي اكثر من نصف قرن على توقيعها.

العلاقات السياسية

منذ أحداث سبتمبر طرأت مجموعة من التطورات على العلاقات بين البلدين،فقد حاولت المملكة طمأنة الجانب الأمريكي من خلال زيارات متعددة على مستوى عال للولايات المتحدة ،وذكر أهم النقاط التي طرحت على اجندة اللقاء:

1- الانتخابات المحلية في المملكة.

2- الدور السعودي في تمويل خطة السلام العربية الاسرائيلية ومبادرة ولي العهد.

3- الاحداث الجارية بالمملكة في اطار محاربة الارهاب وتطويق الجماعات التي قامت بمجموعة كبيرة من الانشطة في السنة الماضية ومنها هجوم على السفارة الامريكية ومحاولة اخذ رهائن.

العنف السياسي

أما محامي الجماعات الأصولية في مصر منتصر الزيات فشدد على تركيز اجندة القمة لوضع تعريف محدد للإرهاب وان تغير الإدارة الأمريكية نظرتها غير السليمة لمفهوم الإرهاب وعليها أن تحدد أسبابه وتتفادى الإجراءات التي تتخذها في التعامل مع قضايا المنطقة العربية بشكل يعزز الانتقام والعنف السياسي فالمجتمع الدولي للآسف الشديد ما زال عاجزاً عن اتباع الطريق المثلى لمواجهة الإرهاب كما على الإدارة الامريكية ان تدرك مغزى استضافة الرياض وبدعم من حكومة خادم الحرمين الشريفين للمؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب فالمؤتمر كان موضوعياً وجاداً وليس مجرد تظاهرة حكومية وشارك فيه خبراء حقيقيون لهم رؤيتهم المحايدة والنزيهة في مكافحة الإرهاب وبالتالي فعلى واشنطن أن تحيط بكل أسباب الإرهاب وتتفادى ما تورطت فيه بالعراق وفلسطين وما تعزم فعله في السودان وسوريا ولبنان وايران وان تكون محايدة في التعامل مع الصراع العربي الاسرائيلي فهناك اسباب عديدة للارهاب لن يحلها التواجد الامني ومشيراً الى ان لغة الحوار مع الاخر خاصة العناصر المتطرفة هو البداية الحقيقية للحل يتبعها خطوات اخرى اكثر اهمية هي تمكين الجماعات المتطرفة من التأقلم مع القنوات السياسية الشرعية فالعنف لا يولد الا عنفاً فهناك قوى معادية ولوبي مصالح في العالم المعاصر تدفع الحرب الدولية للارهاب في اتجاه التصعيد ضد العالم الاسلامي بحثاً عن التصادم الحضاري انطلاقاً من نظرية (صراع الحضارات) وليس (تكامل وتعاون الحضارات) كما يدعو الاسلام في التعامل مع الاخر.

ويرى عضو الجمعية المصرية للقانون الدولي د. صلاح الدين عامر ان هناك اكثر من 100 تعريف للإرهاب الدولي متمنياً أن تعود نتائج الزيارة الكريمة لولي العهد بالإيجاب في إقناع الإدارة الأمريكية بالتحرك نحو تعريف دولي موحد للإرهاب وان تتحرك الادارة الامريكية نحو معالجة اسباب الارهاب بالتنمية والحوار العاقل الهادئ وليس بالمدافع وطائرات اف 16 والقنابل غير الذكية فبعد اكثر من ثلاثة اعوام من بدء الحرب الدولية لم يكن العالم اكثر استقرارا وامناً كما يحاول اليمين المحافظ ترويجه حالياً في واشنطن بل صار العالم اكثر فوضوية وانهياراً واصبحت يد الارهاب تطال الجميع وبالتالي لابد من الاحتكام الى المنطقية والموضوعية في التعامل مع هذه الظاهرة الدولية الخطيرة كما فعلت الرياض متمنياً النجاح لزيارة ولي العهد في حسم الملفات الشائكة وان تغير النظرة الامريكية في معالجة اسباب الارهاب بالعمل الجاد والموضوعي والبعيد عن النظرات الضيقة.